WORLD HEALTH ORGANIZATION
Regional Office for the Eastern Mediterranean
ORGANISATION MONDIALE DE LA SANTE
Bureau régional de la Méditerranée orientale

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة

الدكتور علاء الدين العلوان
المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية
لشرق المتوسط

إلى

مراجعة الاستجابة لفاشية شلل الأطفال في الشرق الأوسط

بيروت، لبنان، 6-7 أيلول/سبتمبر 2014

أصحاب المعالي والسعادة، الزملاء الأعزاء، السيدات والسادة،

يطيب لي أن أرحِّب بكم جميعاً في المرحلة الثانية من مراجعة الاستجابة لفاشية شلل الأطفال في الشرق الأوسط. وأودُّ في البداية أن أتوجَّه بخالص الشكر والتقدير للحكومة اللبنانية على استضافتها هذا الاجتماع وتقديمها كل الدعم اللازم، والشكر موصول لمعالي وزير الصحة العامة على تشريفه لنا اليوم.

كما أُعرِب عن خالص الامتنان لمسؤولي استئصال شلل الأطفال الوطنيِّين على التزامهم وجهودهم الدؤوبة في سبيل تحقيق هدفنا المنشود باستئصال شأفة هذا المرض من الإقليم.

ويسرُّني أيضاً أن أرحِّب بممثلي شركائنا في رحلة استئصال شلل الأطفال من الروتاري الدولي ومؤسسة بيل وميلندا غيتس، واليونيسف، وكذلك بالزملاء من منظمة الصحة العالمية العاملين في الميدان، ومن المكاتب الإقليمية والمقرّ الرئيسي.

الزملاء الأعزاء،

لعلكم لاحظتم من جدول أعمال الاجتماع أنكم سوف تقومون بمراجعة التقارير الواردة من ثمانية بلدان تنتمي إلى إقليمَيْن اثنَيْن من أقاليم منظمة الصحة العالمية؛ وهما الإقليم الأوروبي وإقليم شرق المتوسط، والغرَض من هذه المراجعة هو تقييم التقدُّم المحرَز في احتواء فاشية شلل الأطفال التي وقعَت في الشرق الأوسط منذ اجتماعكم الأخير. وفي هذا السياق، فإنه يحدُوني الأمل أن يتمكَّن المسؤولون الوطنيون وشركاؤهم الدوليون من عرض السُبُل والوسائل الرامية إلى الحفاظ على ما تحقَّق من إنجازات عرضاً واضحاً، ليس هذا فحَسْب، بَل وللوقاية من المشكلات المحتملة التي قد تعترض طريقنا صَوْب احتواء الفاشية، وأن يناقشوا هذه السُبُل والوسائل مناقشة بنَّاءة.

وقد عُقِدَ اجتماع للمراجعة في عمَّان، في الأردن في نيسان/أبريل من هذا العام، وخرج هذا الاجتماع بخمس توصيات رئيسية كانت محل اتفاق. واستتبعت هذه التوصيات: تحسين جودة ما نقوم به من أنشطة، والاستهداف الجاد للوصول إلى الفئات السكانية، واستخدام استراتيجيات مبتكرة، وتوحيد طُرُق الرَصْد المتّبعة، والحفاظ على تقليل التأثُّر بالفاشية. وقد أُنجِز الكثير من العمل طيلة الشهور الثلاثة الماضية عبر شراكة تقودها وزاراتكم الموقَّرة ويدعمها شركاؤنا والوكالات المعنية. وستتعرفون في اليومَيْن القادمَيْن على التقدُّم المحرَز في هذا المجال، وعلى التحدّيات التي واجهناها، واستراتيجيات المضيّ قُدُماً. وفي هذا السياق، أَوَدُّ التأكيد على التزام المكتب الإقليمي بإدراك هذا الهدف.

واستعرضت اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، في دورتها الستين، بنداً طارئاً خاصاً حول الانتشار العالمي المفزِع لفيروس شلل الأطفال البرّي في إقليم شرق المتوسط في المدة من كانون الأول/ديسمبر 2012 حتى تشرين الأول/أكتوبر 2013. وعبَّرت اللجنة الإقليمية عن قلقها البالغ إزاء تأكيد حالات إصابة جديدة بشلل الأطفال في الجمهورية العربية السورية والعراق، علاوةً على بيِّنات سابقة على تجدُّد انتشار الفيروس في مصر والأرض الفلسطينية المحتلة حسب ما كشفت عمليات الترصُّد البيئي هناك. وأعلنت اللجنة الإقليمية هذه الموجة الجديدة من الانتشار العالمي لفيروس شلل الأطفال البرّي طارئة لجميع الدول الأعضاء بإقليم شرق المتوسط. وحثَّت كافة الدول الأعضاء على تقديم كل أوجه الدعم الممكن، بما في ذلك الدعوة السياسية والدعم التقني إلى الجمهورية العربية السورية في عمل هذه البلدان للتفاوض بشأن الوصول إلى الأطفال الذين يتعذَّر على حملات التطعيم ضد الفيروس الوصول إليهم في الوقت الحالي.

الزملاء الأعزاء،

ستقومون في اجتماعكم هذا بمراجعة كاملة لفاشية شلل الأطفال التي حدثَت في الجمهورية العربية السورية والعراق، وستستعرضون الجهود التي تبذلها السلطات الوطنية بدعمٍ من شركائنا في استئصال شلل الأطفال. وستتعرّفون أيضاً على التقدُّم الذي أحرزَته ستة بلدان في الحفاظ على حالة الخلوّ من شلل الأطفال بها لعدة سنوات، خاصة تلك البلدان التي تُصنَّف على أنها عُرضة لمخاطر عالية.

وإنني أتطلَّع إلى ما يُثمر عنه اجتماعكم من توصيات، لاسيَّما أنها تبلور وجهات النظر المشتركة للخبراء والمسؤولين الوطنيِّين.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أدعو لكم بالنجاح والتوفيق في اجتماعكم، وأتمنَّى لكم إقامة طيبة في بيروت.

وشكراً.